



يا صاحب القُبَّةِ البِيضاءِ

يا احب القُبَّةِ البِيضاءِ في النَّجفِ
مَنْ زارَ قَبْرَكَ واسْتَشْفى لَدَيْكَ شُفي
زوروا أبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُمْ
تُحْظُونَ بالأجرِ والإقبالِ والزُّلفِ
زوروا لِمَنْ تُسْمَعُ النَّجوى لَدِيهِ فَمَنْ
يَزُرُهُ بالقَبْرِ مَلهُوفاً لَدِيهِ كُفي
إِذا وَصَلَ فاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلِهِ
مُلَبِّياً وإِسْعَ سَعِياً حَوْلَهُ وَطُفِ
حَتَّى إِذا طِفْتَ سَبْعاً حَوْلَ قَبْتِهِ
تَأْمَلِ البابَ تَلْقَى وَجْهَهُ فَقِفِ
وَقُلْ سَلامٌ مِنَ اللَّهِ السَّلامِ على
أهلِ السَّلامِ وأهلِ العِلْمِ والشَّرَفِ





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)

No.:
Date



ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ع / ٤ / ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

حسباً

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧ / ١٧

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاولييات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تُعَدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصر الأبيض - المجمع التربوي - الطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

🌐 Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
الترجمة

أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن
التخصص / لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

هيئة التحرير من خارج العراق

أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية.. لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآديان.. أديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) (٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدَت، في مكانها من البحث، على أن تكونَ صالحةً من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
 - ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA
 - ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
 - ٧- أن يكونَ البحثُ خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
 - ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢) . أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
 - ٩- أن تكونَ هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث . بحجم ١٢ .
 - ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
 - ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
 - ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
 - ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفق التقارير المرسلّة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
 - ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر .
 - ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
 - ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
 - ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر .
 - ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
 - ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
 - ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
 - ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
 - أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
 - ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُ بشرط من هذه الشروط .



مَجَلَّةُ اَلْاَسْاَبِيَّةِ اَلْاَجْتِمَاعِيَّةِ فَصْلِيَّةٌ تَصَدْرُ عَنْ دَائِرَةِ اَلْبَحْثِ وَالذَّرَاسَاتِ فِي ذِي اَلْوَقْتِ الشَّيْبَانِي
محتوى العدد (١٠) شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٥ م المجلد الخامس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	واقع المرأة المسلمة بين المرجعية الدينية والعولمة مقارنة سوسيولوجية	م.د. فاطمة عبد الزهرة عبد الجليل	٨
٢	أثر اسلوب القصد المعاكس في خفض الاحباط الوجودي لدى طلبة الجامعة	أ.م.د. وفاء شاكر عبد الكريم	٢٤
٣	الحقوق والالتزامات في المنطقة الاقتصادية الخالصة في ظل اتفاقية الامم المتحدة ١٩٨٢	م.د. علي عبد مسلم صاحب م.م. رافع عبد الجبار نوشي	٤٢
٤	تقويم مستوى رضا العملاء عن خدمات بلدية الشعلة	م.د. سعد عبد اللطيف صالح	٧٢
٥	منهج أهل البيت (عليهم السلام) في الوسطية والاعتدال «دراسة في توازن قوى النفس الثلاث»	محمد شمال شراد أ.م.د. رافع محمد جواد	٨٤
٦	أسماء الفواكة والخضروات في لکنات أو ألحان مركز مدينة كركوك التركمانية	م.د. جاسم زين العابدين جاسم	٩٦
٧	الاستشراق الإعلامي المعاصر ودوره في تشكيل وعي الشباب إتجاه الهوية والدين: دراسة تاريخية	م.د. خضر صلاح مهدي	١١٨
٨	سيمبولوجيا الخطاب الشعري عند دعبل الخزاعي قراءة في الأساق الرمزية والسياسية	م.د. صلاح راهي إبراهيم	١٣٠
٩	دور نابليون بونابرت الأول العسكري في الثورة الفرنسية «١٧٦٩ - ١٧٩٧»	م.د. عماد كاطع خضير عباس	١٤٨
١٠	فاعلية نموذج TWA في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف السادس الاعدادي	م.د. فراس زيون شلش	١٦٤
١١	واقع أصحاب الديانات الوضعية قبل الغزو المغولي لبغداد وموقفهم منه	م.د. حاتم خلف نجم	١٨٠
١٢	أثر استخدام الرحلات الميدانية في تدريس الجغرافية وترسيخ المعلومة لطلاب المرحلة المتوسطة	م.م. سناء بلاسم محمد رسن	١٩٤
١٣	ضغوط العمل وتأثيرها في الاداء الوظيفي «دراسة استطلاعية لعينة من الشركات السياحية»	م.م. اميرة حمود حسن م.م. نبراس عبد الحسن فيحان م.م. صفا محمد ساجد إبراهيم	٢١٠
١٤	قصص النساء والخلاص من الآخر في سرد العصور المتأخرة	م.م. أماني حبيب يحيى أ.د. ناجح سالم موسى	٢٢٨
١٥	الرصد الصوتي عند زكريا الأنصاري في كتابه أسنى المطالب في شرح روض الطالب «الابدال والاعلال أنموذجاً»	م.م. جنان سامي عبيد أ.د. عبد الله حميد حسين	٢٤٠
١٦	أثر استراتيجيات النوافذ الأربع المتحركة المقترحة في تنمية نوايا السلوك البيئي لدى طالبات الصف الأول متوسط	م.م. سحى عبد الكاظم عبد العالي	٢٥٨
١٧	حماية المستهلك بين متطلبات السوق الحرة والضمانات القانونية في القانون المدني	م.م. صفاء عامر يوسف	٢٧٤
١٨	جدلية الموت والحياة في رواية واترفون	م.م. عهود جبار عبد الله	٢٩٤
١٩	التعليم في العصر العباسي، مؤسساته، ومناهجه، وأثره الحضاري	م.م. احمد عبد الكاظم محمد	٣١٨
٢٠	آيات الدفع في القرآن الكريم دراسة موضوعية	م.م. هند عامر فاضل	٣٢٨
٢١	Historical Impact of Modern Technology on Actors' Performance in English Theatre	researcher Hussein Mezher Jasim	٣٣٨
٢٢	الوصايا النبوية وأثرها في المجتمع الإسلامي	الباحثة: زهراء أحمد حسين	٣٦٨
٢٣	الاعلام وصناعة الراي العام حول النفط	الباحث: عدي علي صغير	٣٧٨
٢٤	دور شعبة التعليم عن بُعد في دعم التعليم الإلكتروني في مدارس تربية بغداد الكرخ الثالثة	الباحث: علي حسن هادي	٣٩٢
٢٥	دور المرأة في بناء الأسرة من خلال المنهج القرآني للسيدة الزهراء (عليها السلام) أنموذجاً	م.د. عمر زهير علي	٤٠٠
٢٦	العرف العشائري في الفقه الاسلامي (الترويج القسري إنموذجاً)	م.م. أسراء مهند كامل	٤١٢

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



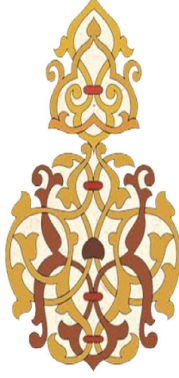
دلالة الفاظ الحجب القلبي في القرآن الكريم

أ.م. د. فاطمة عبد الزهرة عبد الجليل العيداني
وزارة التربية/المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



المستخلص:

يهدف هذا البحث الى دراسة الفاظ الحجب القلبي في القرآن الكريم ، وما تضمنته من دلالات بيّنت اسباب انغلاق القلب عن الهداية، وعدم قدرته على التأثر في البيئات الإلهية. وقد تناولت الدراسة الألفاظ الواردة في القرآن الكريم التي دلت على هذا المعنى، مثل: الأكنة، الأقفال، الرين، الطبع، الختم وغيرها، مع تحليلها دلاليًا بإرجاعها الى جذورها اللغوية في المعاجم ، و معانيها في الاستعمال القرآني، ودورها في رسم الصورة البلاغية لوضعية القلب المنغلق أمام الحق. اعتمدت في بحثي على المنهج الدلالي، الذي يقوم على كشف الدلالات السياقية للألفاظ ومقارنتها بالاستعمالات اللغوية الأصلية، إضافة إلى الوقوف عند الفروق الدقيقة بينها. وقد خلصت الدراسة إلى أن القرآن الكريم لم يقتصر على لفظ واحد في تصوير الحجب القلبي، وإنما تنوعت تلك الألفاظ في السياقات على وفق انساق متكاملة تعكس مراتب الانغلاق: من الغفلة الجزئية إلى الانغلاق التام. وقد وردت هذه الألفاظ في سياقات متنوعة في القرآن الكريم؛ مرة لتصوير حال الكفار في صدهم عن الحق، ومرة لتوضيح سنة الله في الجزاء على الإعراض المستمر، أو تصوير حالة الغفلة التي يمر بها الانسان مما يعكس دقة الفاظ القرآن وبلاغته دلالاتها.

وجاءت هذه الدراسة لتؤكد أن الألفاظ القرآنية المتعلقة بالحجب القلبي تحمل دلالات متشعبة تتجاوز المعنى المعجمي لتشكل رؤية متكاملة عن طبيعة العلاقة بين القلب والهداية، مبيّنة البعد التربوي والبلاغي والبياني لهذه الألفاظ في الخطاب القرآني.

الكلمات المفتاحية: الحجب القلبي، الألفاظ القرآنية، الدلالة، السياق، القلب.

Abstract:

This research aims to study the terms used in the Holy Quran to describe the hardening of the heart, and the implications of these terms, which indicate the reasons for the hearts closure to guidance and its inability to be affected by divine signs. The study addressed the terms used in the Holy Quran that indicate this meaning, such as: akna, aqfal, rin, al-tab (sealing), al-khatim (stamp), and others, analyzing them semantically by referring to their linguistic roots in dictionaries, their meanings in Quran usage, and their role in painting a rhetorical picture of the state of the heart that is closed to the truth.

My research relied on the semantic approach, which is based on revealing the contextual meanings of words and comparing them with their original linguistic uses, in addition to highlighting the subtle differences between them. The study concluded that the Holy Quran did not limit itself to a single word in describing the veiling of the heart, but rather varied these words in contexts according to integrated patterns that reflect degrees of closure: from partial heedlessness to complete closure. These terms appear in various contexts in the Holy Quran; sometimes to describe the state of disbelievers in their rejection of the truth, sometimes to clarify Gods law of retribution for continued aversion, or to describe the state of heedlessness that humans experience, reflecting the precision of the Qurans terms and the eloquence of their meanings.

This study confirms that the Quran terms related to the veiling of the heart carry multiple meanings that go beyond their lexical meaning to



form a comprehensive view of the nature of the relationship between the heart and guidance, highlighting the educational, rhetorical, and expressive dimensions of these terms in the Quran discourse.

Keywords: heart blindness, Quran terms, meaning, context, heart.

المقدمة :

الحجب القلبية أو الموانع القلبية تشكل إحدى الظواهر التعبيرية في القرآن الكريم ، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالجانب العقلي والروحي في بنية الإنسان ، فالقلب ليس مجرد عضواً مادياً ، بل هو مركز الإدراك والفهم ، وفي الوقت ذاته مستودع الايمان والشك والاعراض والغفلة ، وقد أولى القرآن الكريم عناية فائقة في بيان أحوال القلب ، وما يعتره من مرض وصحة ويقظة وغفلة .؛ لأنه مستودع الايمان والكفر ، (فالقرآن كلام الله ، والله هو الذي يعين القارئ على أن يتلقى إذا ما سلك السبيل الذي بينه فاستحضر معه وسائل الفهم وأدوات التدبر ، وإذا ما طهر نفسه من الموانع والحجب والأكنة التي تحجب عنه القرآن وإيحاءاته). ١

الفاظ الحجب العقلي التي استعملها القرآن الكريم حملت دلالات معنوية ودينية؛ لأنها ترتبط بأحوال البشر الروحية والنفسية ، وبخصوص فيما يتعلق باستجابة القلب وعمق الايمان أو الكفر ، وقد عبرت هذه الالفاظ في سياقاتها عن حالة الانكسار أو الانغلاق بين العبد وربّه ، نتيجة لانشغال القلب بملاذ الدنيا ، أو المعاصي بما يحجب صاحبه عن الوعي والإدراك أو عدم الاستجابة لنداءات الله عزّ وجل.

وتعد دراسة الحجب القلبي ذات أهمية في فهم أبعاد الكون الانساني والروحي ، إذ تساهم في فهم العلاقة بين القلب والروح في سياق التصور الإسلامي للعبادة والإيمان ، وتتيح للباحثين والمفسرين تتبع أثرها في إصلاح القلب، وتقوية ارتباط العبد مع ربه ، ويعزز الوعي بمدى تأثير حالات الحجب على سلوك الإنسان ومستوى تقواه .

وتبرز أهمية الدراسة من خلال توظيفها في فهم النصوص القرآنية، ومعرفة الدلالات العميقة التي تشتمل عليها الألفاظ ، مضيفة فهماً عميقاً يثري الفهم ويقرب المعاني ؛ لأن حصر الالفاظ التي تدل على الحجب القلبي ودراستها يمهّد الطريق لفهم أوسع لمظاهر الغفلة والكدر النفسي التي يمكن أن تعيق صلاح القلب ، ويمنع استجابته للهدى . فصورف القلوب قد تكون منبثقة عن الفرد نفسه ، وأحياناً من البيئة المحيطة بالفرد سواء أكانت اجتماعية أو سياسية أو غيرها .

إشكالية البحث:

من الاسئلة التي يمكن طرحها:

- ١- ماهي الألفاظ القرآنية التي دلت على حجب القلب
- ٢-وماهي علاقتها بالاعراض والغفلة أو الكفر والنفاق.
- ٣- هل هناك تفاوت في درجات الحجب القلبي ما بين الانغلاق التام أو الجزئي.
- ٤- وهل تشكل هذه ألفاظ حقلاً دلاليّاً متجانساً.
- ٥- هل تتنوع دلالتها وفق السياقات القرآنية.

أهداف البحث:

حصر الأفعال التي استعملها القرآن الكريم في حجب القلب.

تتبع هذه الألفاظ في سياقاتها وتحليلها لغوياً ودلاليّاً.

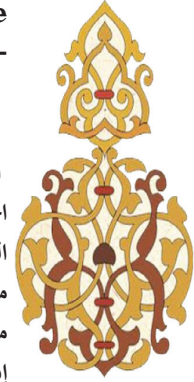
بيان الفرق الدقيقة في دلالتها ، وهو دليل على اعجاز القرآن في استعمال الفاظه .

إظهار الأثر التربوي والعقائدي لتلك الألفاظ في بناء وعي المسلم بحقيقة انغلاق القلب وخطورته.

الدراسات السابقة:

لم أجد بحثاً جامعياً أو دراسة تناولت الفاظ الحجب القلبي بصورة شاملة وبنفس المفهوم إنما وجدت بعض البحوث والدراسات تناولت جزء من الالفاظ ضمنياً فيها ، ومن هذه الدراسات»

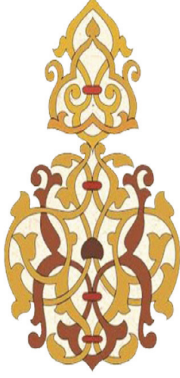
الفاظ الختم في القرآن الكريم دراسة موضوعية، أ.م.د.عمار محمد صالح، وقائع المؤتمر العلمي السادس (البحث العلمي



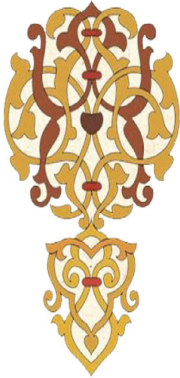


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



والتحديات المعاصرة)، ملحق مجلة الجامعة العراقية، العدد (٢/١٨).

التولي والاعراض عن الحق في القرآن الكريم، دراسة دعوية، د. محمد عطية متولي.

العقل في القرآن الكريم في ضوء نظرية الحقول الدلالية، د. محمود حمزة محمد علي، بحث في مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية محكمة)، العدد ٤٩، ٢٠١٩ م.

صوارف فهم القرآن الكريم وعلاجها دراسة موضوعية، سامية عاهد محمد حرب، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، آب، ٢٠٠٨ م.

المبحث الاول: مفهوم الحجب القلبي في اللغة والقرآن

تعريف الحجب في اللغة والاصطلاح

حجب: الحجاب: هو الستر، وقيل: حَجَبَ الشَّيْءَ يَحْجُبُهُ حَجْبًا وَحِجَابًا وَحَجَّبه: سَتَرَهُ. وامرأة مُحْجُوبَةٌ: قَدْ سَتَرَتْ بِسِتْرِ، وَقَدْ اِحْتَجَبَتْ وَتَحَجَّبَتْ إِذَا كَثُرَ مِنْ وِراءِ حِجَابٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ جِلْدَةٌ بَيْنَ الْفَوَادِ وَسَاتِرِ الْبَطْنِ. وَالْحِجَابُ: الْبَوَابُ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ، وَجَمْعُهَا حِجَابٌ وَحِجَابٌ، وَخَطُّهُ الْحِجَابَةُ. وَحَجَّبه: أَي مَنَعَهُ عَنِ الدُّخُولِ، وَحِجَابُ الْجَوْفِ: مَا يَحْجُبُ بَيْنَ الْفَوَادِ وَسَاتِرِهِ،

والحجاب: هو اسم لما احْتَجَبَ بِهِ، وَكُلُّ مَا حَالَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ: فَهُوَ حِجَابٌ، وَالْجَمْعُ حُجُبٌ لَا غَيْرُ.

قال تعالى في كتابه: ((ومن بيننا وبينك حجاب))، أي: وَمَنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حَاجِزٌ فِي النَّحْلَةِ وَالِدِينِ، وَالْحِجَابُ: حِمَّةٌ رَقِيقَةٌ كَأَنَّهَا جِلْدَةٌ قَدْ اغْتَرَصَتْ مُسْتَنْطِنَةٌ بَيْنَ الْجَنَّتَيْنِ، تَحُولُ بَيْنَ السَّخْرِ وَالْقَصَبِ. وَكُلُّ شَيْءٍ مَنَعَ شَيْئًا، فَقَدْ حَجَبَهُ مِثْلَمَا يَحْجِبُ الْإِخْوَةَ الْأُمَّةَ عَنْ فَرِيضَتِهَا فَهِيَ مَحْجُوبَةٌ عَنِ الْأُمَّةِ، وَاحْتَجَبَ الْمَلِكُ عَنِ النَّاسِ، وَمَلَكَ مُحْجَبٌ ٢ وَمِنْ هُنَا نَخْلُصُ أَنَّ مَعْنَى الْحِجَابِ أَوْ الْحِجَابِ هُوَ السِّتْرُ أَوْ الْمَانِعُ الَّذِي يَحُولُ بَيْنَ الشَّيْءِ وَمِنْ دُخُولِهِ أَوْ الْوَصُولِ إِلَى، وَقَدْ يَكُونُ حِفَاظًا أَوْ حَاجِزًا مَذْمُومًا نَتَنَجَّهُ الْكُفْرَ أَوْ الْغَفْلَةَ.

الحجب في الاصطلاح:

كل ما يستر مطلوبك فهو حجاب، ويمكن القول انه انطباع الصور الكونية في القلب والتي تكون حاجزا لقبول تجليات الحق، كما ورد عند أهل الحق، ووهناك ما يسمى بحجاب العزة، وهو الخيرة والعمة الذي يصيب الانسان، وتجعله لا يتأثر بالإدراكات الكشفية في كنه الذات، مما يمنع نفوذها فيه، وعدم نفوذها فيه حجاب لا يرتفع في حق الغير أبداً ٣١. تبين مما سبق أن المعنى اللغوي للحجب لا يختلف عن معناه في الاصطلاح، فلم تتعد دلالتهما الستر والمنع، فقد يكون المانع مادياً كالحجاب الساتر للمرأة، وقد يكون معنوياً هو الذي يحول دون الإدراك والوعي، ويمنع وصول الإدراكات وابعصار الحق، وما يعنى به البحث هو الحجب القلبية المعنوية التي تحول دون معرفة الحق أو ادراكه، وقد تكون هذه الحجب نتيجة غفلة تنشأ عن انحراف القلب أو غفلة عن النزود بالإيمان، أو نتيجة عقاب الهي، ومنها ما يدل على انغلاق الطريق امام الهداية، وانقطاع التواصل بين القلب والحق.

الحجاب في الاستعمال القرآن الكريم

وردت اللفظة في القرآن الكريم في مواضع عدة: في قوله تعالى:

١. ((واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا، فاتخذت من دونهم حجاباً فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً)). سورة مريم ١٦-١٧.

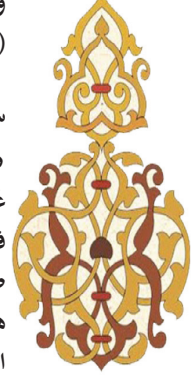
فهنا الحجاب هو الحاجز والستر، هو بمعنى الاعتزال والستارة التي اعتزلت قومها من وراءها ٤.

٢- قوله تعالى: ((فقال إني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب)). سورة طه ٣٢

في هذه الآية دل الحجاب على توارى الشمس، واحتجابها عن العين: أي غيابها، فقد تشاغل نبي الله عليه السلام بالخیل عن صلاة المغرب حتى غابت الشمس واختفت عن انظار الناظرين ٥.

٣- قال تعالى: ((وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون حجاً مستوراً)) سورة الاسراء ٤٥

أي مانعا خفياً يمنع المشركين من فهم كتاب الله عز وجل، ولا يمنعهم من الاستماع إليه، بمعنى إهم يعجزون عن فهم ما يتلى عليهم من آيات الله لوجود حاجزاً أدى إلى طمس عقولهم عن فهمه ٦.



وقوله تعالى: ((وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّا نَحْمِلُونَ)).
(فصلت: ٥).

فالأكنة هنا هي موانع وحجب كثيفة على القلوب تمنع وصول الحق والایمان إليها ، واذانهم قد اصابها الصمم عن سماع الحق ٧. فالحجاب هنا معنوي قد أحاط بالقلب وكان كالغطاء الكثيف.

٥. وقوله تعالى: ((وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآذُنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)) (الشورى: ٥١).

فالحجاب هنا الحاجز الذي يكون وقت الوحي وايصال اوامر الله سبحانه وتعالى لرسله ، فتبليغ الرسالة يكون اما عن طريق الوحي في المنام أو الإلهام ، أو التكليم من وراء حجاب كما حدث مع نبي الله موسى عليه السلام ، فالحجاب هنا يمكن أن يكون معنوي أو مادي والله أعلم، وليس أن ثم حجاباً يفصل موضعاً من موضع، فيدل ذلك على تحديد المحجوب ٨.

٦. قوله تعالى: ((بَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ)) (الأعراف: ٤٦).
فالحجاز أو الحجاب هنا هو السور الذي يمنع من وصول أهل النار إلى الجنة، والحجاب هنا قد يكون مادياً والله أعلم . وقد نزلت هذه الآية أواخر الفترة المكعبة الثالثة ٩.

٧. وقوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَرْوَاجَهُنَّ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا)) (الأحزاب: ٥٣).

فالحجاب هنا هو الحاجز أو الساتر ، فهو حجاب مادي ، وخلاصة القول : إن الحجاب في اللغة وفي الاستعمال القرآني هو الستر ، لأنه يمنع المشاهدة ، فهو يشمل كل ما يمنع من تلاقي شيئين سواء أكانا معنويين أو ماديين ، وسواء أكان الحجاب أو المانع مادي أو معنوي ١٠ . ويمكن أن نقول إن الحجاب في القرآن الكريم يمكن أن نقسمه على قسمين : أولاً: حجاب حسي ، وهو الستر بين المؤمنين والكفار في الآخرة : ((وبينهما حجاب)) الاعراف ٤٦ .

ثانياً: حجاب تشريعي : كما في حجاب النساء : ((وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب)) الاحزاب ٥٣ .
ثالثاً: القلب : في اللغة

القلب: ((هو الفؤاد أو أخص منه ، العقلُ ومحض كل شيء)) ١١ ، وجاء في لسان العرب : ((القلب تحويل الشيء عن وجهه ، قلبه يقلبه قلباً والقلب مُضغَة من الفؤاد مُعلّقة بالتياب)) ١٢ .

وسمي قلب الإنسان به لكثرة تقلبه ويعبر به عن المعاني المختصة بالروح والعلم والشجاعة وغيرها وهو الأصل في جميع الأقوال والأفعال ، فما أمر الله به من الأفعال الظاهرة فلا بد من معرفة القلب وقصده ، وما به من الأفعال أيضاً ، فلا بد من معرفة اذا كانت بقصد القلب ، والمنهي عنه من الأقوال والأفعال يعاقب عليها إذ كانت بقصد بالقلب ١٣ .

القلب في الاصطلاح :

تطلق اللفظة على معنيين ، الاول : اللحم الصنوبري الشكل في الجانب الايسر من الصدر ، وهو لحم مخصوص ، يقع في باطنه تجويف فيه دم اسود ، وهو منبع الروح ومعدنه ١٤ ، والثاني : هو لطيفة روحانية ربانية لها تعلق بهذا القلب الجسماني ، وهي حقيقة الإنسان ، وهي المدرك والعالم والعارف من الإنسان على نفسه. ١٥ وجاء عن الكفوي : قد يطلق القلب مجازاً على العين وبالعكس نحو قوله تعالى : ((أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَاِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ)) الحج (٤٦) ، وقوله تعالى: ((الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنِ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا)) الكهف ١٠١، ١٠٦ .
رابعاً: الحجاب القلبي :

وهو حجاب معنوي لم يرد بصيغة حجاب ، وانما هناك الفاظ دلت على حجب القلب وتغطيته أو ستره لمنعه من تلقي



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

الهداية ، وإبصار الحق ، وقد عرجنا الى لفظ الحجاب في القرآن الكريم لتوضيح كيفية استعماله ودلالته ، ومنها جاءت تسميتنا لهذه الالفاظ من حيث الدلالة . والله أعلم
المبحث الثاني :

الفاظ الحجب القلبي في القرآن الكريم:
نقصد بما الالفاظ التي استعمالها القرآن الكريم في الدلالة على حجب القلب وتغطيته أو مُنع تحول دونه ودون معرفة الحق وإبصاره ، وهي الفاظ عدة
سأتناولها من حيث دلالاته اللغوية ، واستعمالها القرآني .
أولاً: أكنة :

الاكنة في اللغة
هي الستر أو صون ، منها كننت الشيء في كنهه إذا جعلته فيه وصننته ، وأكننت الشيء إذا أخفيتّه ، ومن الباب الكانون ؛ لأنه يستر ما تحته

وسمي الرجل الثقيل كانونا. ١٧

أكنة من الكنّ : وهو وقاء كل شيء وستره ، وجمعه أكنان ، ومفردها كنان وتعني الاغطية ١٨
الاكنة في الاصطلاح :

هي غطاء محكم يمنع الفهم ، ويحجب الهداية ، ففي قوله تعالى : ((وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَاغْمَلْ إِنَّا نَحْمِلُونَ)) . ﴿٥﴾ فصلت ﴿٥﴾ كما ذكر الزجاج : غلف : أي ما تدعوننا إليه لا يصل إلى قلوبنا ، لأن عليها أغطية.

الاكنة في الاستعمال القرآني:

وردت لفظة أكنة كنوع من الحجب القلبي في القرآن الكريم في أربع مواضع : في قوله تعالى:

١- ((وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلِمًا أَنْيَاءً لَا يُؤْمِنُوهَا بِمَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ)) ﴿٢٥﴾ الأنعام

. وقوله تعالى:

٢- ((وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِّرْتُمْ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ عَلِمَ آذَانُهُمْ نُفُورًا)) ﴿٤٦﴾ الإسراء

٣- وقوله تعالى: ((وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا)) ﴿٥٧﴾ الكهف

٤- وقوله تعالى: ((وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَاغْمَلْ إِنَّا نَحْمِلُونَ)) ﴿٥﴾ فصلت ﴿٥﴾

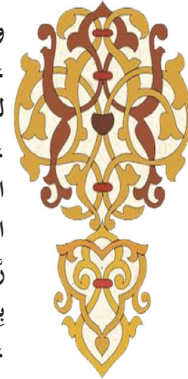
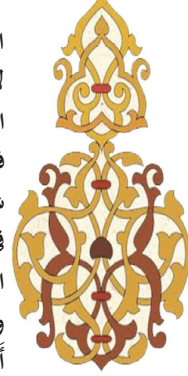
نرى أن جعل الأكنة على القلوب في سورة الانعام والاسراء والكهف هي نتيجة تراكم الاعراض عن الحق وكثرة المعاصي ، يقول تعالى ذكره: وجعلنا على قلوب هؤلاء الذين لا يؤمنون بالآخرة عند قراءتك عليهم القرآن أكنة، وهي جمع كنان، وذلك ما يتغشاها من خذلان الله إياهم عن فهم ما يتلى عليهم ١٩ ، فهي حجب أحاطت بالقلب ومنعت وصول الهداية إليه ولذلك لتماهيهم في الباطل وفعالهم الخطور ، فالأغطية نتيجة لتلك المعاصي. وفي آية من سورة فصلت ، يقول الرخخشري ، وهذه تمثيلات لنبو قلوبهم عن تقبل الحق واعتقاده ، ففيه غلف وأغطية تمنع من نفوذه فيها ٢٠ ، كقوله تعالى: ((وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ)) [البقرة: ٨٨]

فقد جعل عليها : أي القلوب أغطية ساترة تمنع نفوذ الحق إليها؛ لتماهي الكافرين في الأعراض ، ويبدو أن ارتباط الأكنة بقراءة القرآن أو الذكر ، جعل منها أغطية متغلغلة في القلوب ، وتمكنت حتى صارت فيها ، والله أعلم .

ثانياً: ختم :

الختم : لغة:





مصدر للفعل ختم يختم بمعنى طبع وأيضاً يطلق على أقصى الشيء وغايته ، والختم : الطين الذي يختم به على الكتاب ، والخاتم ما يوضع على الطينة ، وهو أسم مثل العالم ، وختم الوادي أقصاه ٢١ ، وكثيراً ما يفسر الختم بالطبع ؛ لأن الطبع على الشيء لا يكون إلا إذ بلغ الشيء آخره ٢٢ .

اما الختم في الاصطلاح : فهو قريب من الكتم لفظاً لتوافقهما في العين واللام ، لأن الختم على الشيء يستلزم كتم ما فيه ٢٣ ، ولعل هذا يحدد معنى ان يكون الختم هو المنع والاحكام والتغطية على الشيء ، والاستيثاق منه لئلا يدخله شيء كما قال تعالى : ((أم على قلوب أقفالها)) محمد ٢٤ ، واصل الختم يكون فيما هو مادي ، لكن للتوسع استعمال في المعنويات كما هو الحال في الختم على القلوب ٢٤ .

الختم في الاستعمال القرآني:

ورد الختم على القلوب في القرآن الكريم في اربعة مواضع ، في قوله تعالى : ((خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)) البقرة (٧)

وقوله تعالى:

((قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ ۗ انظُرْ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصُدُّونَ)) الانعام (٤٦)

وقوله تعالى: ((أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشِئِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ ۗ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ۗ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)) الشورى (٢٤)

وقوله تعالى ((أَفَرَأَيْتُمْ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ)) الجاثية (٢٣) .

فنرى أن الختم في آيات اعلاه ، كان عقابيا من الله ؛ لإصرار الكافر على عناده ، وهذا الختم قد تحقق ، ويمكن ان يتجدد فيه ، وليس مرفوعا عنهم ، وانه متجدد مع تجدد اعماله ضد الاسلام وهذا ما أكدته صيغ الفعل الماضي في سورة البقرة

والانعام ، وجاء بصيغة المضارع (يختم) في سورة الشورى وفي سياق الشرط لان يدل على تقريع فيه خفاء ودققة ٢٥

اما في سورة الجاثية جاء بصيغة الماضي وكان الختم على السمع والقلوب ، وقد قدم السمع ، لأنه أفضل لصاحبه من البصر ، فهو آلة تلقي المعارف التي بكمال العقل ، فالسمع ترد إليه الأصوات المسموعة من الجهات الست بدون توجه ، بخلاف البصر فإنه يحتاج إلى التوجه بالالتفات الى الجهات غير المقابلة ٢٦ ، ومعنى الختم تغطية الشيء واحكامه

حتى يستوثق منه وحتى لا يخرج منه ما حصل فيه ، ولا يدخل إليه ما خرج منه ، وقد خص القرآن الكريم القلب بذلك ؛ لأنه موضع العلم ومخزونه ، واما ختم الاسماع ، لأنها تجم الحق وتنبو عن الاصغاء إليه فقد استوثق منها ٢٧ . و من آثار

الختم المد في الطغيان ، والتمكن من العصيان ، أو الامهال واحيانا الإملاء ، أو الزيادة من الطغيان ، أو تكتير الأموال ، والاولاد ، ومعافاة الابدان وغيرها ٢٨ ، فالختم على القلوب والاسماع ، والغشاوة على الابصار ، فقد غطى قلبه بما هواه

، وجعله مظلماً ، فتلك الظلمة ، وذلك الغطاء أوجب غطاء السمع والبصر ، وحال بينه وبين سماع الحجج والبراهين ٢٩

لذا يمكن القول إن الختم هو ستار أو غطاء يحيط بقلب الكافر نتيجة معاصيه واستمراره فيها ، فلا يكن له خطأ للتوبة ، أو الانصياع للحق ، فوصل هذا الحاجز إلى منتهاه في التغطية ، فصار كالختم ، فالقلوب قد ختمت فلا مجال لأبصارها

الانوار . فقد تعطلت ادوات الادراك بطاعة الهوى وغلبتها طاعة العبادة والتسليم . ٣٠ فحقيقة الختم هي الطبع ، وكأنها النهاية لقدر الانسان وتتجلى حقيقة الختم في الأمور الحسية ، وهي بلوغ الشيء آخره ، قال تعالى : ((وَ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ)) المطففين (٢٥) له تعالى : ((مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا)) الاحزاب (٤٠) ، أي ختم به الرسالة فلا يبي بعده ٣١ ، فدلالة النهاية الحسية واضحة في معنى الختم

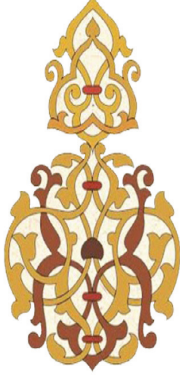
، فختم القلوب هو اغلاقها ووسمها .

ثالثاً: ران:

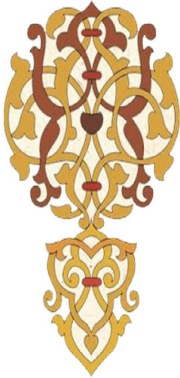
الران في اللغة: هما لغتان (الران والزين)، وهما لغتان ، ويرجع معناه الى الرسوخ والغلبة ، قيل الران : هو الغلبة على القلب ٣٢ ، قال الحسن : هو الذنب على الذنب حتى يسود القلب ، وهذا من الغلبة عليه ٣٣ .

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



وهو ما يغطي القلب لكثرة الذنوب ، فيقال ران على قلبه ذنبه يرين رينا وربونا ، أي غلب ٣٤ .
الران في الاصطلاح: هو الصدا الذي يعلو الشيء الجلي ٣٥ ، هو الطبع والدنس ، وقيل: بأنه الصدا الذي يستحوذ على الأشياء ويعلوها ، ثم أطلقت هذه المفردة على غلبة كل شيء على الشيء آخر ٣٦ ، فمعناه اللغوي لا يختلف عن معناه في الاصطلاح ، فكلاهما يدل على الصدا الذي يغطي القلب من كثرة المعاصي وغلبتها .
ران في الاستعمال القرآني:

وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في موضع واحد فقط : في قوله تعالى: ((كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)) ﴿١٤﴾ المطففين

أي صارت أعمالهم كصدا على جلاء قلوبهم فعميت عن التمييز بين الخير والشر ٣٧ ، ويرى ابن القيم ان الران من أغلظ الحجب على القلب أكتفها ٣٨ فالران هو طريق الطبع على القلوب والختم عليها ، ومن ثم اقلها ، وهذا كله لا يتأتى إلا في استمرار المرء في المعاصي وانغماسه فيها من غير رجوع أو إجابة لذا ختمت الآية بما كانوا يكسبون، ودلالة الفعل المضارع واضحة في التجدد والاستمرار عليها ٣٩ ، وروي عن الرسول صل الله عليه واله وسلم قوله: ((إن العبد إذا أذنب ذنباً كانت نكتة سوداء في قلبه ، فإن زاد زادت كذلك قول الله عز وجل: ((كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)) ٤٠

رابعاً: طبع:

طبع في اللغة :

الاصل في دلالة اللفظة إن لها معنيين أحدهما : هو النهاية التي يصل إليها الشيء إلى منتهاه حتى يجتم عليه ، والآخر هو سجية الإنسان وطبعه ، وكل ما اعتاد عليه في شرايه ومأكله ، وما جبل عليه

من أخلاق وأطباق عسيرة أو يسيرة ، شديدة كانت أم رخوة وغيرها ٤١ ، وقيل أن أصل الطبع : الصدا، والوسخ ، والدنس ، هو ما يكثر على السيف وغيره، ثم استعير فيما يشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرها من الأمور القبيحة . ٤٢
وقيل إن الطبع تصور الشيء بصورة ما ، كطبع الدرهم والسكة ، وهو أعم من الختم وأخص من النقش ، منه قوله تعالى : ((ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ)) [المنافقون: ٣] وبه أعتبر الطبع والطبيعة هي السجية ، فهو نقش النفس بصورة ما من حيث الخلقة أو العادة ، وهي للنقش من حيث الخلقة هو الاغلب ٤٣ .

الطبع في الاصطلاح :

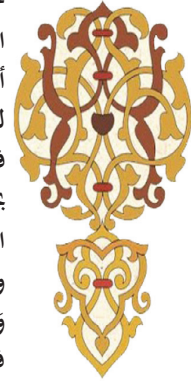
الطبع : هو إحكام الغلق ، وذلك بجعل الطين أو ما شابهه على سد المغلوق بحيث لا يمكن الوصول إلى ما بداخله إلا بعد إزالة ذلك الشيء المطبوع به ، ويُسمى هذا الغلق طبعاً (بفتح الباء)؛ لأنه يترك علامة على ذلك المغلق ، وتُسمى الآلة التي توضع هذه العلامة بما (واسمة)، وتُسمى أيضاً طبعاً ٤٤ . و (الطبع) بتحرك الباء ، هو الدنس ومن ذلك قوله تعالى ((أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون)) النحل (١٠٨) . ومن معاني الطبع الاثبات ومن ذلك الطبع على قلب الكافر فلا يصل لقلبه نور أو هدى ولا يوفق لفعل الخير . ٤٥

فالقلب : هو موضع النفس والعقل والفهم والعزم ، وسمي قلباً لتقلبه بين الأشياء سواء أكانت اعتقادات أو خواطر أو عزوماً ، أو الإرادات ٤٦ فالطبع على القلب ما هو الإكناية عن بلوغ جفاف خواطر الخير فيه وقسوته ، فلا يتأثر ببيان ولا يستجيب لأي موعظة ، حتى صار كبيت مقفل قد طبع عليه ، فهو كقطعة من معدن قد غشاها الصدا وعلاها ٤٧ .
الطبع في الاستعمال القرآني :

وردت لفظة الطبع في الاستعمال القرآني (١١) مرة في المواضع التالية

((فَبِمَا نَفْسِهِمْ مَبِينًا فَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بَعْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا)). النساء آية (١٥٥)

((أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَصَمَّعَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ ۖ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ)) النحل (١٠٨)
((وَمِنْهُمْ مَن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَنفَاءً ۚ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى



- قلوبهم واتبعوا أهواءهم ((محمد (١٦)
- ٤- ((يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرْتُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَسْبَاغَهُمْ بِدُنُوهُمْ ۗ وَنَطِيعٌ عَلَيَّ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ)) الاعراف (١٠٠) .
- ٥- ((تِلْكَ الْقُرَى نَقِصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا ۗ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ ۗ كَذَلِكَ يَطِيعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ)) الاعراف (١٠١) .
- ٦- ((إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ ۗ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ ۗ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)) التوبة (٩٣) .
- ٧- ((إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ ۗ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ ۗ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)) ٩٣ التوبة
- ٨- ((ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَبَاءَهُمْ فَبَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ ۗ كَذَلِكَ نَطِيعٌ عَلَيَّ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ)) يونس (٧٤) .
- ٩- ((كَذَلِكَ يَطِيعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)) ٥٩ الروم
- ١٠- ((الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ ۖ كَبِيرٌ مَقَامًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا ۗ كَذَلِكَ يَطِيعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ)) ٣٥ غافر
- ١١- ((ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ)) ٣ المنافقون
- فمن خلال تتبع الآيات التي وردت فيها لفظة الطبع، نجد أن الطبع كان نتيجة لكثرة العصيان وعدم التصديق بالحق، ومنها ما كان بسبب نقض العهد والكفر، وقتل الأنبياء، ومنها ما كان بسبب الغفلة وعدم الفهم، وتكذيب الرسل، ولتخلفهم عن الجهاد أو التكبر والجبروت على الله سبحانه، فكان عقاب تلك الفئات بالخنم على قلوبهم، لأن الدنس قد أخذ منها مأخذاً، فلا سبيل لنفاذ أي بصيرة إليها، وكأنها قد ختمت وطبعت، وأحكم غلقها، فالطبع قد يكون ثابتاً؛ لأن الطبع أثر يثبت في المطبوع، ويكون ملازماً له، فهو يفيد من معنى الثبات واللزوم ما لا يفيد الختم، لذا يقال قد طبع الدرهم طبعاً، وهو الأثر الذي يؤثره فلا يزول عنه. ٤٨
- ونرى أن الطبع كان على القلوب فقد استعلى عليها وأحاط بها، لشدة غفلتها، فقد بلغت من القسوة والحفاف مع لا تتمكن معه من الاستجابة أو الامتثال لأوامر الله سبحانه. ونرى في سورة النحل ((أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَتَمَعَّتْهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْعَافِلُونَ)) ١٠٨ ۖ إِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ قد طبع على القلوب والسمع والبصر، فما أشد غفلتهم؛ لأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة، بحيث أن الحواس قد طبع عليها تماماً، فلا أمل في هدايتهم.

خامساً: العمى:

العمى: في اللغة: العمى ذهاب البصر، والعمى ذهاب نظر القلب ٤٩

أما العمى في الاصطلاح: يطلق على افتقاد البصر والبصيرة، يقال للأول أعمى، وفي الثاني أعمى وعم.

لذا يمكن القول: بأن العمى هو عقوبة نتيجة المعصية، فتعمى بصيرة القلب، وتسد طريق العلم وتحجب الهداية، فلا يزال القلب في ظلام بهيم، حتى تقوى تلك الظلمات فتفيض من القلب إلى الجوارح، فيغشى الوجه منها السواد بحسب قوتها وتزايدها. ٥٠

العمى في الاستعمال القرآني:

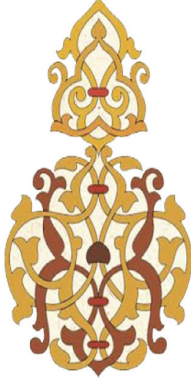
وردت في قوله تعالى: ((أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِمَا أَوَّادُنَّ يَسْمَعُونَ بِمَا فِيهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ)) [الحج: ٤٦]

فعمى القلوب (هو عمى البصيرة)، إن عدم القدرة على رؤية الحق أو ادراكه هو أشد أعمى، وقد حدد الله عز وجل موضع القلوب وهي الصدور؛ لزيادة في التوكيد واثبات العمى لتلك القلوب، فلولا عمى هذه القلوب لجاشت بالعبرة، والذكرى وجنبحت إلى الإيمان. ٥١ فعمى العين مع ابصار القرآن ممكن للإنسان ان ينتفع فنتفعه الذكرى ٥٢، أما أعمى القلب فلا مجال لإبصاره، فقد حُجب قلبه بالمعاصي وغطت عليه، واصبحت كالحجاب المانع عن رؤية الحق وأدراكه

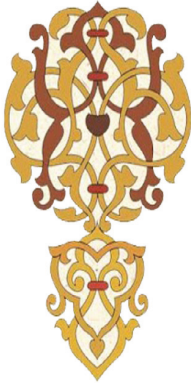


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



؛ لأن القلب هو المطية التي يقطع بها العبد سفره إلى الآخرة ، فالسير إلى الله هو سير القلوب لا الأبدان .
وفي قوله تعالى: ((وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَصْلٌ سَبِيلًا)) الاسراء (٧٢)، فالعمى في الدنيا هو عدم القدرة على أبحار الحق ورؤيته ، وعمى الآخرة هو عمى عن الحجة لا عمى البصر ، وورد في قوله تعالى :
(وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ، قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا))
طه (١٢٥ ، ١٢٤) ، وقوله تعالى: ((وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا)) الاسراء (٩٧) ، (عمى الآخرة) ،
هو أشد العمى في جميع الأقوال ؛ لأنه من موت القلب وعدم أبحاره ، و لا يُقال لذلك لعمى العين ؛ لأنها خلقة بمنزلة الاعضاء الآخرة كاليد والرجل ، فلم يُرد ما أعماه كما لم يرد ما أياه ، وإن أجاز بعض النحويين القول بما أعماه وما أعماه ٥٣ ، فالعمى هو المانع عن رؤية الحق ، وهو بمثابة الحاجز في الدنيا عن الاعتبار ، والمانع في الآخرة ، فمن لم يعتبر في الدنيا ويرى الحق ويصدق به ، يحشر اعمى كما كان في الدنيا .

سادساً: غلف :

الغلف في اللغة :

قال ابن فارس : أن مفردة غلف تدل على الغشاوة والغشيان في الشيء ، ويقال قلب أغلف: كأنما أغشى غلافاً، فهو لا يعي شيئاً، قال تعالى : ((فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً)) النساء ١٥٥ .

وقيل غلف : أي صم ٥٤ .

الغلف اصطلاحاً:

الغلف : هو غطاء يحجب القلب ، وتتفق دلالاته مع دلالة الأكنة في المعاني ذاتها، فالأكنة وردت بصيغة الجمع ؛ كونها مجموعة من الاغطية والموانع تكون الواحدة تلوى الاخرى تحيط بالقلب ؛ لنحجب عنه الهداية والايان ، وغلف وردت بهذه الصيغة ، وهي الجمع أيضا لتدل على أن القلوب غطيت وأغشيت بأغلفة ، فكأن القلب أصبح غلافاً لنفسه ، فلم يرد حرف الجر مع غلف وورد مع الأكنة، وهذا يدل على أنها مرحلة تلي الأكنة .

الغلف في الاستعمال القرآني:

وردت في قوله تعالى: ((وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ))

وقوله تعالى: ((فَبِمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بَغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا)) النساء (١٥٥) . من كبر المعرضين وعتوهم زعموا أن قلوبهم قد امتلأت بالعلم حتى نحانتها، فليس للعلم الذي جاء به محمد من جديد، وعلى قراءة أخرى ، أي علمنا العلم كله أوله وآخره وظاهره باطنه ، ومقاييس العلم عندهم ليس ما يتكلم به محمد ، وقد نفى الله سبحانه كلا ادعاءين ، فليس عدم إيمانهم ؛ لأن قلوبهم قد امتلأت بالعلم حتى الغلاف ، بل الغلف هو عقوبة من الله ؛ لجرمهم وما ربك بظلام للعبيد ، ومع هذه الادعاءات الباطلة والعقوبة الشديدة ، وُجد من آمن باليوم واليوم الآخر ، ليكون حجة على كذب ادعائهم بأن قلوبهم غلف إلا أن نور الحق قد أشرق هذه الأغلفة عند بعضهم ٥٥ . فلفظة غلف جمع (أغلف) ، وتعني المتغطي بالغلاف : أي قلوبهم أغطية ، فهي لا تفقه ما تقولون ٥٦ ، فالقلب الاغلف ما هو إلا اشارة لقلب الكافر ؛ لأنه داخل في غلافه وغشائه ، فلا يصل إليه نور العلم والإيمان ، وهو قول اليهود : (وقالوا قلوبنا غلف))، فحياة القلب ليست مجرد الحركة اللاإرادية والحس أو مجرد العلم ، لكن القلب الحي يكون كذلك إذا كان ممتنعاً عن القبائح والذنوب التي تفسده ٥٧ .

فالقلوب واضافتها إلى (نا) ليدل الله على فخرهم بهذه القلوب التي عدوها أوعية للعلم ، حين أنها خراب ، وجاءت بالجمع ؛ ليدل أن ذلك عام فيهم ، ولم يقل سبحانه (أكنة) ، لأن الأغطية تحيط بالقلب ولا تكن منه ، ولم يقل عليها غشاوة ، لأن الغشاوة يمكن أن تزول ، وإنما وُصفت ب(غلف) على سبيل المجاز العقلي لعلاقة المصدرية لتدل على أنها صفة ملازمة لها لا تنفك عنها .

ولم يقولوا (كالغلف) للتشبيه ، أو في غلف ، بل قالوا (غلف) أي ذات غلف هو أدل على تمكن الاعراض منهم في زمان



ومكان ٥٨.

قالت الخنساء

ترتفع مارتعت حتى إذا ادكرت فإنما هي إقبال وإدبار ٥٩

فقد تجوزت الخنساء في جعلها الناقية ، لكثرة ما تقبل وتدير ، وغلبته عليها واتصاله بها ، ولم يكن لها حال غيرها ، كأنها قد تجسست الإقبال والإدبار ٦٠ . وهو كحال اليهود لغلبة الكفر عليهم ، وكثرة إعراضهم ، واتصاله بهم ، كأن قلوبهم قد تجسست من الغلف ، فكان عقابهم اللعن والبعد عن رحمة الله .
فدلالة الحجب القلبي في لفظة الغلف ، كان أشد وأقوى في وصف إعراض اليهود . والله أعلم
سابعاً: الأفعال:

الأفعال في اللغة : أفعال : هي من القفول ، وهو الرجوع ، ومفردا قفل ، وقيل هي من القفيل : الأشياء اليابسة ٦١ وردت في قوله تعالى: ((أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالًا)) محمد (٢٤) وفي الاصطلاح: يقال : أفلت الباب ، فجعله سبباً لكل مانع للإنسان من تعاطي فعل ٦٢ : والقفول: الرجوع ، فلا يختلف معناه في اللغة عن الاصطلاح ، فكل مانع أو حاجز يحول من دخول الشيء أو خروجه يسمى قفلاً.
الأفعال في الاستعمال القرآني:

وفي الاستعمال القرآني وردت مرة واحدة في قوله تعالى: ((أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالًا)) محمد (٢٤) : تعني أن الله أقفلها فهم لا يعقلون ٦٣ ، فهي مقفلة بشكل لا تنفذ معه أي حقيقة أو نور إلى قلوبهم ، ويتعبير آخر فأهم كرجل ضل طريقه في الظلمات ، فلا سراج بيده ، وهو أعمى ، فلو كان معه سراج ، وكان مبصراً ، لكان الاهتداء إلى الطريق في أي مكان سهلاً ويسيراً. ٦٤ وهناك لطيفة في الجملة ، فلم يقل جل شأنه (أفعال) كما قال (قلوب) ، لان الأفعال كانت من شأنها ، فإضافتها إليها ، كأنها ليست إلا لها ، فقد خصت بها ، ولم يصف القلوب إليهم ؛ لعدم انتفاعهم بها ، بل أضافها للأفعال فهي مناسبة لها ، وربما أراد بها أفعال مخصوصة هي أفعال الكفر والعناد ٦٥
فالأفعال في الآية ، تدل على الحجاب القلبي المحكم ، على القلب بأكمله وهو أشد من الطبع ، ويرى مجاهد إن الأفعال أشد من الرين والطبع ٦٦ ؛ لأن القلوب مغلقة كاستغلاق الأفعال التي لا تسمح بالهواء والنور بالنفاذ. ٦٧ فهو إغلاق تام للقلب بحيث لا يمكنه تدبر القرآن أو فهمه . فهي حاجز يمنع القلب من الوصول إلى معاني القرآن وهداياته ، وتبدو لطيفة القرآن في تقديم القلوب على الأفعال وهو تقديم واجب ، لتدل الجملة الاسمية مع تقدم خبرها ، على احكام الاغلاق، وقد بلغ منتهاها في اغلاق القلوب ، فلا مجال لتدبرها للقرآن ، فهي مغلقة تماماً.
الفروق الدلالية بين ألفاظ الحجب القلبي:

تشير اللفظ الحجب القلبي التي استعمالها القرآن الكريم ، إلى أنها ليست مجرد مترادفات ، وإنما هي ألفاظ دقيقة ، لكل منها دلالتها السياقية التي تبين إعجاز القرآن في لاستعمالها .
لو بدأنا بالأكنة : هي أغطية محكمة على القلب تحجب الهداية عنه بفعل تراكم الذنوب ، لذا قالوا قلوبنا في أكنة ، هي أغلفة أحاطت بالقلب فحجبت عنه نور الحق وتجليات الإيمان .

إما لفظة الختم فقد وردت مع القلوب في اربع مرات بصيغ مختلفة ماضية ومضارعة ختم ويختم والفاعل معها الله عز وجل وقد عُدي الفعل ب (على) ، فالختم في هذه الآيات هو نتيجة للكفر والكذب واتباع الهوى . فهو نتيجة عقابية ، لأنه اغلاق القلب ووسمه .

إما الغلف فهو غطاء أو غشاء يحجب القلب عن نور الإيمان ، فهو يشترك مع الاكنة في دلالة نفسها ، والأكنة هي مجموعة أغطية وأستار ، واحداً تلو الآخر ، بدلالة مجيئها بصيغة الجمع ، وغلف وردت بصيغة الجمع أيضاً ، لتدل على تغطية القلوب ، فالقلب قد أصبح غلافاً لنفسه ، لذا فالغلف أشد من الأكنة . ٦٨

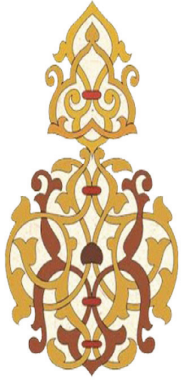
اما الطبع : فيعني هو ما يثبت على الشيء بعد إحكام غلقة حتى يكون ملازماً له ، فلا يخرج منه شيء أو يدخل فيه شيء ، فالطبع أشد في القلب من الأكنة والأغلفة ، والأفعال هي أشد أنواع الطبع ، لأن من فطرة الانسان إذ استمر في كفره





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



وعناده وتكذيبه يصاب قلبه بالصمم، ويتبدل حسه تجاه الخير والحق، ويعرض عن الحق ولا يراه ولا تتحرك أحاسيسه نحو الهداية، فهو كالصخر الأصم الذي لا يقبل ندى المعرفة، فيصبح قاسياً، فهنا سيكون قلبه قد غلف، وسُدت منافه، وحجب بحجاب غليظ، فهو كممثل بيت ضربت الأقفال عليه، وختمت بالطين والشمع، فقد وصل الاغلاق منتهاه، فلا مجال لنفاذ أي نور إليه، أو كممثل معدن قد علاه الصدأ وغشيه فكان المانع التام له، وقد حجبه حجياً كاملاً، فقد صدأ وراوان مثل قلوب المكذبين الكافرين ٦٩

من خلال هذا القول يتبين التدرج في حجب القلب التي تبدأ بتغطية القلب وحجبه فيصبح غلفاً لنفسه، ثم غلقه وطبعه ومن ثم قفله وختمه إشعاراً بوصولها لغاية الغلق، ثم الصدأ وهو الران. أهم نتائج البحث:

وردت في القرآن الكريم الفاظ دلت على حجب القلب عن استيعاب حقائق الدين والفهم، وكان لهذا التنوع اللفظي في استعمال الالفاظ دليل على اعجاز القرآن، وان هذه الالفاظ ليست مرادفات بل لكل لفظ له دلالة السياقية التي دلت على المعنى المقصود وبدقة.

ومن اهم هذه النتائج.

إن قلب الانسان هو اساس صلاحه، فاذا صلح صلحت أعماله، وإذ فسد خسر الدنيا والاخرة دلت الفاظ الحجب القلبي ان هناك موانع أو حجب تمنع القلب من فهم القرآن أو استيعاب آيات الله عز وجل، وقد تكون بسبب الاعراض والعناد، أو تكون عقاباً إلهياً نتيجة إصرار الإنسان على الكفر والعناد.

الأكنة هي حواجز تستر القلب وتغطية، فهي غطاء محكم يمنع الفهم ويحجب الهداية.

أما الختم وهو ختم على الشيء حتى لا يخرج منه شيء أو يدخل إليه، وقد فسر الختم بالطبع إلا إن بينهما فرق دقيق، فالطبع لا يكون إلا إذ بلغ الاغلاق منتهاه، أي أصبح سجّية وملازماً وهو أشد من الختم.

والران هو صدأ يحيط بالقلب بعد أن يسود من الذنوب، وهو أيسر من الطبع فهو المرحلة الأخيرة من الحجب القلبي فبعد وصولها غاية الإغلاق يعلوها صدأ حتى يغشاها بصورة كاملة، ويحجبها حجياً كاملاً.

الطبع: نهاية ينتهي إليه القلب من الذنوب حتى يختم عندها، وهو أيسر من الإقفال.

العمى، وهو حجب القلب عن الهداية، فقد بلغ معه الحجب اقصاه، فعَمى القلب عن إِبصار نور الهداية.

الغلف: فهي غشاوة وغشيان شيء لشيء، فكأن القلب بعد تغطيته أصبح مغلفاً من جميع جوانبه، وهي مرتبة تلي الأكنة من حيث الدلالة على قوة الحجب.

أما القفل فهو لفظ يستعار لمنع وصول الحق ونور الإيمان إلى القلوب الكافرة، وهي مرحلة من الحجب تلي الغلق والغلف، فبعد سد منافذ القلوب واغلاقها وتغطيتها، فتضرب عليها الاقفال، ثم تختم الاقفال بطابع الطين او الشمع اشعاراً لوصالها غاية الاغلاق.

١٠- إن اسباب حجب القلب عن الهداية والإيمان متنوعة، تبدأ بإعراض الانسان عن الحق، فتسوغ له نفسه ارتكاب ما حرم الله، فيمرض قلبه ويصبح أعمى، حتى يغلف قلبه وتحجب عنه الدلائل، فيكون منكوساً مغلفاً لا تنفعه الآيات والنذر.

فالقلب إذ أبصر الحق وعرف طريقه نجا من الحجب، وبقي ناصعاً بلا أغلفة أو موانع تحول بينه وبين رؤية الحق واتباعه.

الهوامش:

١- الخالدي، صلاح عبدالفتاح، مفاتيح التعامل مع القرآن، دار القلم، دمشق، ط٤، ٢٠٠٥م: ص١٣٥.

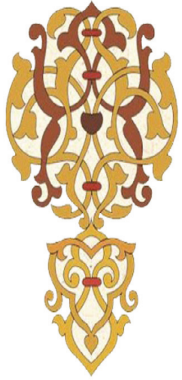
٢- ينظر: الانصاري الرويفعي: محمد بن مكرم بن علي، ابو الفضل، جمال الدين بن منظور: لسان العرب الناشر، دار صادر بيروت ج٢٩٨/١.

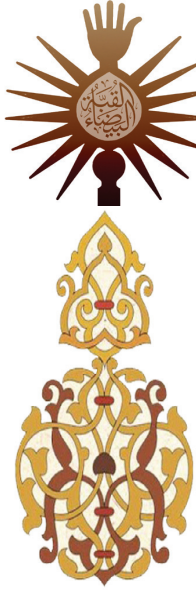
٣- الجرجاني علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، كتاب التعريفات، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م باب الحاء: ٨٢.

٤- انظر: خديجة صبار، الإسلام والحجاب بين عصر الحريم وتحديات الحضارة: أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ١٩٩٤م: ص٨٨.

٥- ٣٣٣، دار الأهالي للنشر، دمشق، ٢٠٠٠م.

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

- ٣٦ - ينظر: الشيرازي: الشيخ ناصر مكارم، نفحات القرآن (اسلوب جديد في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، مطبعة الحيدرية، الناشر: مؤسسة ابي صالح للنشر والثقافة: ج١/٢٨٤. وينظر: يجاني فرد: الشيخ عارف هند: أنواع القلوب ورفع حجب الذنوب دراسة قرآنية موضوعية، جمعية القرآن الكريم، ط١: ١٤٣٦-٢٠١٥، بيروت-لبنان: ٢١/٦٣
- ٣٧ - الاصفهاني: الراغب: المفردات، الناشر: دار المعرفة: ص٣٧٣.
- ٣٨ - ابن القيم، الامام محمد بن ابي بكر بن أيوب بن سعد الدمشقي (٦٩١-٧٥١)، التفسير القيم: تحقيق محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، بلا تاريخ: ٥٦٤/١.
- ٣٩ - ينظر: الطبري: جامع البيان، ج٣: ص١٢٣. وينظر: الرازي: مفاتيح الغيب: ج٨٨/١١
- ٤٠ - اخرج ابن ماجه: سنن ابن ماجه: كتاب الزهد: باب ذكر الذنوب: رقم ٤٢٤٤.
- ٤١ - ينظر: زكريا، ابن فارس، مقاييس اللغة: ٤٨٣/٣. لسان العرب: ٢٣٢/٨.
- ٤٢ - ينظر: مجاز القرآن، أبو عبيدة: ١٢٥/٢، وينظر: ابن الاثير: الامام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (٥٤٤-٥٦٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والاثر، (د.ت)، (د.ط): ١٢/٣.
- ٤٣ - الاصفهاني: الراغب: المفردات: ص٥١٥.
- ٤٤ - ينظر: التحرير والتنوير: ١٧/٦-١٨.
- ٤٥ - ينظر: الجوهري: الصحاح: ١٢٥٣/٣، مقاييس اللغة: ٤٨٣/٣، وينظر: الفيروزآبادي: مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ)، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، المحقق: محمد علي النجار، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٦: ١٩٥/٣.
- ٤٦ - ينظر: ابن الجوزي: جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن (ت٥٩٧هـ): زهة العيون النواظر في علم الوجوه والنظائر، دراسة وتحقيق، محمد عبدالكريم كاظم الرازي، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م: ٤٨٢.
- ٤٧ - ينظر: الميداني، عبد الرحمن حسن حنبلية: صراع مع الملاحدة حتى العظم، دار القلم - دمشق، ط٥: ١٤١٢هـ-١٩٩٢م: ٣٨٨.
- ٤٨ - العسكري: أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران: الفروق اللغوية، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر: ٧٣.
- ٤٩ - ابن منظور: لسان العرب: ٩٥/١٠.
- ٥٠ - ينظر: ابن القيم: أبو عبدالله محمد بن أبي بكر ايوب الزرعي، الداء والدواء، تحقيق محمد جميل غازي، القاهرة، مطبعة المدني، جدة، دار المدني، ط٢ (١٤١٠هـ-١٩٨٩م): ص٩٩.
- ٥١ - سيد قطب: في ظلال القرآن: (٤/٢٤٣٠).
- ٥٢ - ينظر: الشيخ محمد الامين بن محمد المختار الجكني: اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقران: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، (د.ت)، (د.ط): (١٧٧/٣).
- ٥٣ - ينظر: تفسير القرطبي: ٢٩٠.
- ٥٤ - لسان العرب: ابن منظور: ٢٧١/٩.
- ٥٥ - ينظر: متولي: محمد عطية، التولي والاعراض قي القرآن الكريم، دراسة دعوية، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين القاهرة العدد ٢٠١٦، ٣٣: ١٨٤١.
- ٥٦ - الرازي: مفاتيح الغيب: ٢٥٩/١١.
- ٥٧ - ينظر: هندي: د. نعمة حسنين أحمد، الأمراض القلبية في القرآن الكريم، مجلة الدراية، العدد الخامس عشر، ٢٠١٥: ٥٦١.
- ٥٨ - ينظر: الفحطاني: سهر بنت عيسى مرعي: القلب وما في معناه في سياقات القرآن المختلفة (دراسة بلاغية). (رسالة ماجستير)، جامعة الملك خالد-السعودية، ١٤٢٨هـ: ٣٨-٣٩.
- ٥٩ - ديوان الخنساء: بيروت، دار المعرفة: ط٢، ٢٠٠٤-١٤٢٥هـ.
- ٦٠ - الجرجاني: عبد القاهر، دلائل الاعجاز، ت محمود شاكر، القاهرة، مطبعة المدني، ط٣، ١٤١٤هـ-١٩٩٢م:
- ٦١ - ينظر: الشيرازي: الشيخ ناصر مكارم، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل مع تقييد جديد، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت-لبنان، ط١: ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م: ٣٧٧/٦.
- ٦٢ - ينظر: الاصفهاني: الراغب: مفردات الفاظ القرآن: ٥٦٣.
- ٦٣ - ينظر: الأنصاري، أبي عبدالله محمد بن أحمد ت(٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد عبد العليم البردوني، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، (١٤٠٥)، ١٩٨٥: الجامع لأحكام القرآن، مكتبة أهل البيت الإلكترونية: ٢٤٦/١٦.
- ٦٤ - ينظر: الشيرازي: الشيخ ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله: ٣٧٧/٦.
- ٦٥ - ينظر: مفاتيح الغيب: ٧٥/٢٨.
- ٦٦ - ابن أثير: النهاية في غريب الحديث: ١١٢/٣.

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



٢٢

٦٧ - سيد قطب : في ظلال القرآن ، دار الشروق ، الطبعة الشرعية الاولى ، ١٩٧٢/٦ : ٣٢٩٧.

٦٨ - ينظر: موساوي ، د. مصباح مصطلح الطبع في القرآن الكريم ، محاضرة على الموقع الالكتروني: <https://maa-allah.com>

٦٩ - ينظر : صراع مع الملاحظة : ص ٣٨٨ .

المصادر:

القرآن الكريم

• ابن الاثير : الامام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (٥٤٤-٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والاثر ، (د.ت)، (د.ط).

• ابن الجوزي : جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن (ت٥٩٧هـ) : نزهة العيون النواظر في علم الوجوه والنظائر ، دراسة وتحقيق ، محمد عبدالكريم كاظم الراضي، مؤسسة الرسالة ، ط٣، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧ م .

• ابن القيم : أبو عبدالله محمد بن أبي بكر ايوب الزرعي ، الداء والدواء ، تحقيق محمد جميل غازي ، القاهرة ، مطبعة المدني ، جدة ، دار المدني ، ط٢ (١٤١٠هـ-١٩٨٩ م)

• ابن القيم، الامام محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الدمشقي (٦٩١-٧٥١)، التفسير القيم: تحقيق محمد حامد الفقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت -لبنان ، بلا تاريخ .

• ابن منظور: محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار صادر -بيروت ، ط ١ .

• الاصفهاني : الراغب : المفردات ، الناشر : دار المعرفة .

• الاندلسي : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين : البحر المحيط في التفسير ، المحقق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت : ١٤٢٠

• الانصاري الرويفعي: محمد بن مكرم بن علي، ابو الفضل ، جمال الدين ابن منظور : لسان العرب، الناشر، دار صادر بيروت .

• الأنصاري، أبي عبدالله محمد بن أحمد ت(٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق أحمد عبد العليم البردوني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت -لبنان ، (١٤٠٥)، ١٩٨٥

• البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، مؤسسة الأعلامي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٠ م.

• التونسي : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير (العقل السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، الدار التونسية للنشر -تونس ١٩٨٤ .

• التيمي : أبو عبيدة معمر بن المثنى : مجاز القرآن، الناشر تحقيق فؤاد سزكين ، الناشر الخانجي : ١٩٦٢ .

• الجرجاني : عبد القاهر ، دلائل الاعجاز ، ت محمود شاكر ، القاهرة ، مطبعة المدني ، ط٣، ١٤١٤هـ-١٩٩٢ م .

• الجرجاني علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، : كتاب التعريفات، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ-١٩٨٣ م .

• الجواهري : أبو نصر اسماعيل بن حماد الفارابي (ت ٣٩٣هـ) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ، الناشر : دار العلم للملايين -بيروت ، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧ م .

• الخازن: علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر الشيعي أبو الحسن : لباة التأويل في معاني التنزيل ، المحقق تصحيح محمد علي شاهين : دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١، ١٤١٥هـ .

• الخالدي ، صلاح عبدالفتاح ، مفاتيح التعامل مع القرآن ، دار القلم ، دمشق ، ط٤، ٢٠٠٥ م.

• خديجة صبار : الإسلام والحجاب بين عصر الحريم وتحديات الحضارة ، الناشر أفريقيا الشرق، ٢٠٠٧ :

• ديوان الخنساء: بيروت ، دار المعرفة ، ط٢، ٢٠٠٤-١٤٢٥ هـ .

• الرازي : فخر الدين محمد بن عمر ، مفاتيح الغيب : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠ م.

• الزبيدي : السيد محمد مرتضى الحسيني : تاج العروس من جواهر القاموس : تحقيق ابراهيم التريزي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت -لبنان، بلا تاريخ .

• زكريا : أبو الحسين أحمد بن فارس : مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، ١٤٠٤ .

• الزمخشري محمود بن عمر : الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ضبط وتوثيق أبي عبدالله الداني بن منير آل زهوي ، دار الكتاب العربي ، بيروت -لبنان .

• سيد قطب : ابراهيم حسين الشاربي (ت:١٣٨٥هـ): في ظلال القرآن ، دار الشروق ، بيروت - القاهرة ط١٧-١٤١٢ .

• شحرورة، د. محمد نحو أصول جديدة للفقهاء الإسلاميين: ٣٣٣، دار الأهالي للنشر، دمشق، ٢٠٠٠ م.-

• الشيخ محمد الامين بن محمد المختار الجكني : اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقران : دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع ، (د.ت)، (د.ط).

• الشيرازي : الشيخ ناصر مكارم ، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل مع تهذيب جديد، مؤسسة الأعلامي للمطبوعات، بيروت -لبنان،



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



- ط١: ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م .
- الشيرازي: الشيخ ناصر مكارم، نفحات القرآن (اسلوب جديد في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، مطبعة الحيدرية، الناشر: مؤسسة ابي صالح للنشر والثقافة
 - الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٧م.
 - الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، د.ت، د.ط.
 - الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن: دار الفكر، بيروت.
 - العسكري: أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهرا
 - الغزالي: ابو حامد (ت٥٠٥) : إحياء علوم الدين، دار الكتاب العربي، بيروت ٦/٨. الكاشاني: العلامة الفيض، مقامات القلب: نشر ذوي القربى، مطبعة ظهور، ط١، ١٤٢٦هـ.
 - الفراهيدي: ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري: كتاب العين: الخقق: د. مهدي المخزومي، د. ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ط٢، ١٩٨٢، ٤.
 - الفراهيدي: الخليل بن أحمد: كتاب العين تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي: ط٤، ١٩٨٢
 - الفروق اللغوية، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر .
 - الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيظ، دار الهيئة المصرية العامة، ط٣، سنة ١٤٠٠، ١٩٨٠.
 - الفيروز آبادي: مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ)، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الخقق: محمد علي النجار، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٦ .
 - الكفوي: ابو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القرمي (ت١٠٩٤هـ): الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: تحقيق د. عدنان درويش، و محمد المصري، مؤسسة الرسالة- بيروت: ٢٠١٨ .
 - الماتريدي: محمد بن محمد بن محمود (ت٣٣٣هـ)، تأويلات اهل السنة: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٥ م .
 - مصطفىوي، حسن، التحقيق في كلمات القرآن الكريم، وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، ايران، ط١، ١٣٦٥هـ.ش.
 - المناوي: الشيخ عبد الرؤوف: التوقيف على مهام التعريف، تحقيق الدكتور عبد الحميد صالح حمدان، الناشر عالم الكتب، ط١: ١٤٦٠هـ-١٩٩٠، عالم الكتب .
 - الميداني، عبد الرحمن حسن حنبكة: صراع مع الملاحدة حتى العظم، دار القلم - دمشق، ط٥: ١٤١٢هـ-١٩٩٢م .
 - الميداني: عبد الرحمن حسن حنبكة، قواعد التدبير الامثل لكتاب الله عز وجل، الناشر دار القلم - دمشق، ٢٠٠٩ .
 - هندي: د. نعمة حسنين أحمد، الأمراض القلبية في القرآن الكريم، ملة الدراية، العدد الخامس عشر، ٢٠١٥ .
 - يجاني فرد: الشيخ عارف هند: أنواع القلوب ورفع حجب الذنوب دراسة قرآنية موضوعية، جمعية القرآن الكريم، ط١: ١٤٣٦-٢٠١٥، بيروت - لبنان.
 - الرسائل:
 - القحطاني: سهر بنت عيسى مرعي: القلب وما في معناه في سياقات القرآن المختلفة (دراسة بلاغية). (رسالة ماجستير)، جامعة الملك خالد- السعودية، ١٤٢٨هـ: ٣٨-٣٩
 - البحوث:
 - صالح: ا.م. د. عمار محمد الفاظ الختم في القرآن الكريم، دراسة موضوعية: بحث، ملحق مجلة الجامعة العراقية، العدد ٢/١٨ (وقائع المؤتمر العلمي الدوري السادس البحث العلمي والتحديات المعاصرة.
 - متولي: محمد عطية، التولي والاعراض في القرآن الكريم، دراسة دعوية، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين القاهرة العدد ٢٠١٦، ٣٣: ١٨٤١ .
 - موساوي، د. مصباح مصطلح الطبع في القرآن الكريم، محاضرة على الموقع الالكتروني: <https://maa-allah.com>
 - هندي: د. نعمة حسنين أحمد، الأمراض القلبية في القرآن الكريم، ملة الدراية، العدد الخامس عشر، ٢٠١٥: ٥٦١ .

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



Website address

White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



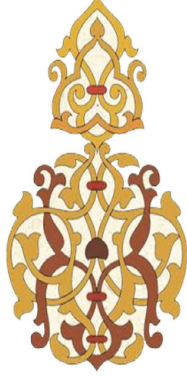
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



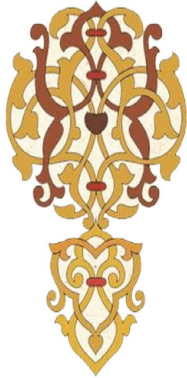


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb